

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

4793 - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا عمر بن يونس قال : أخبرنا عكرمة بن عمار قال : حدثنا أبو زميل قال : حدثني عبد الله بن عباس قال : حدثني عمر بن الخطاب قال Y لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاث مئة وبضعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف ربه : (اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض) فما زال يهتف ربه جل وعلا مادام يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبه A فأتاه أبو بكر رضوان الله عليه فأخذ رداءه وألقاه على منكبه ثم التزمه من ورائه فقال : يا نبي الله ﷺ كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله : { إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين } فأمده الله ﷻ بالملائكة قال : أبو زميل : حدثني ابن عباس قال : بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس فوقه يقول : أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه خر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة سوط فأخضر ذاك أجمع فجاء الأنصاري فحدث ذلك رسول الله ﷺ A فقال A : (صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة) فقتلوا يومئذ سبعين وأسرُوا سبعين قال ابن عباس : فلما أسروا الأسارى قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعلي وعمر : (ما ترون في هؤلاء الأسارى) قال أبو بكر : يا نبي الله ﷺ هم بنو العم والعشيرة أرى أن نأخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار وعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام فقال رسول الله ﷺ A : (ما ترى يا ابن الخطاب ؟) قلت : لا والله يا رسول الله ﷺ ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكنني أرى أن تمكننا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان فأضرب عنقه نسيب كان لعمر - فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها فهوي رسول الله ﷺ A ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان الغد جئت فإذا رسول الله ﷺ A أبو بكر قاعدان يبكيان فقلت : يا رسول الله ﷺ أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تبكيت لبكائكما فقال رسول الله ﷺ A : أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء وأنزل الله : { ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض } إلى قوله : { فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا } فأحل الله الغنيمة K إسناده حسن على شرط مسلم